

الجامعة الدامجة بين الاتاحة والذكاء الاصطناعي من اهم مقومات رفع التصنيف العالمي

عن أستاذة شعبة العلاج الطبيعي لضعاف وفاقدي البصر
المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس

تظل إمكانية النفاذ رهانًا أساسياً قد
يختلف تعريفها لكنها تهدف بشكل جوهري إلى
ضمان إمكانية فهم المكان والاندماج فيه والتفاعل
الكامل مع محتواه

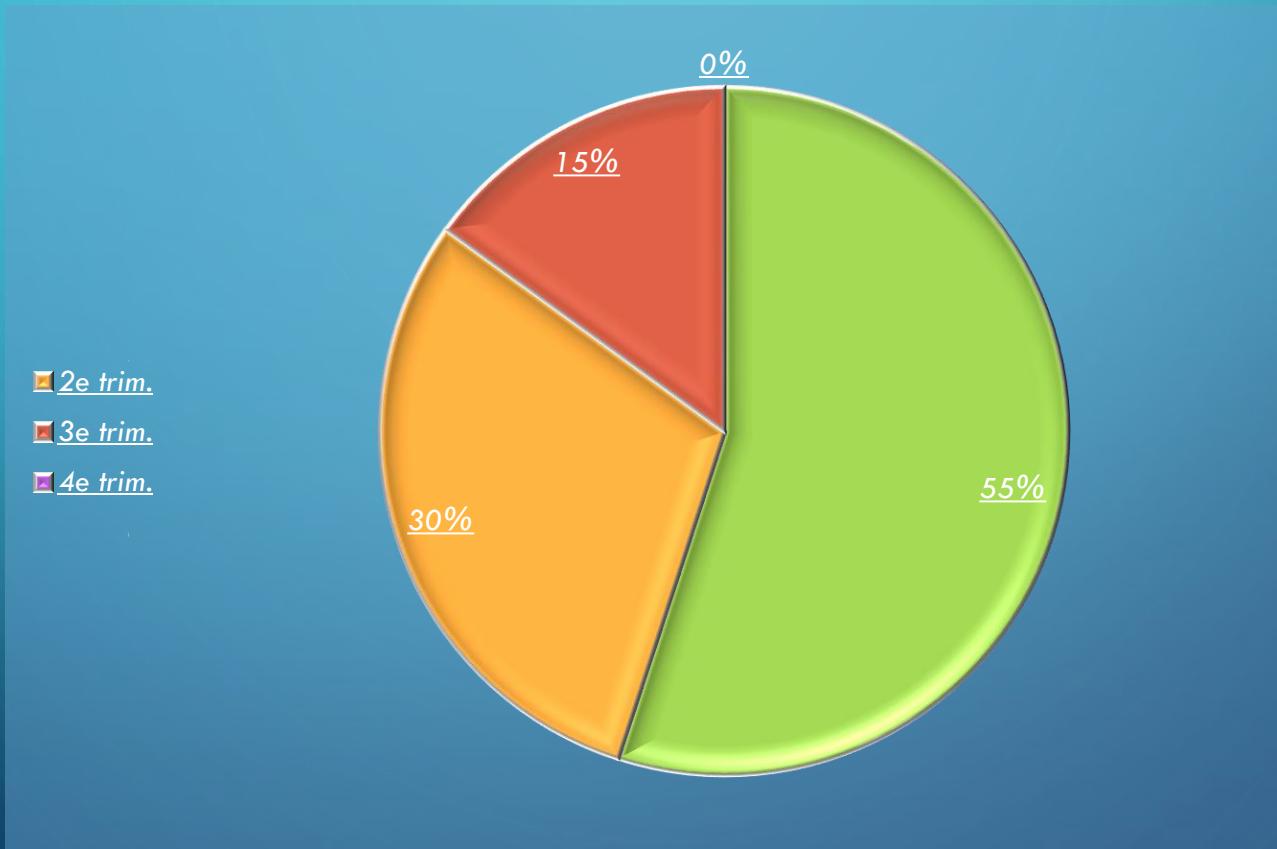
تشخيص للواقع

لأسف، تعاني المنطقة العربية من شح في البيانات الدقيقة والمحدثة مركزياً، ولكن تجميع الدراسات ، (الكسوة) الصادرة عن (OMS / WHO) ومنظمة الصحة العالمية ، وبعض التقارير الجامعية المحلية، يضعنا أمام الحقائق التقريرية التالية للتعليم العالي في منطقتنا:

بيانات احصائية

بينما يشكل الأشخاص ذوي الإعاقة حوالي **%15** من سكان العالم
فإنهم يمثلون فقط من **%1.5** إلى **%2** من إجمالي الطلاب في الجامعات العربية.

توزيع تقديرى لنوع الإعاقات داخل الحرم الجامعى العربي



تفسير هذا التفاوت

هيمنة الإعاقة الحركية: سهولة نسبية في التكيف مع وجود المصاعد، مقارنة بالتحديات الأكاديمية للإعاقات الأخرى

•
تواجد متوسط للإعاقة البصرية هؤلاء الطلبة : يتركزون غالباً في الكليات النظرية (الآداب، الحقوق) ويعيرون تماماً عن الكليات العلمية

الإعاقة السمعية الأكثر تهميشاً: العائق اللغوي الكبير وغياب

المترجمين



LEAVE NO ONE BEHIND

(AI) الذكاء الاصطناعي حل سحري للدمج

نحن الآن في عصر الثورة الصناعية
الرابعة.

لم يعد نقص الموارد البشرية عذرا مقبولا.

الذكاء الاصطناعي يمكنه تحويل جامعتنا إلى بيئة
دامجة بالكامل بتكلفة معقولة وكفاءة عالية

الصمت حاجز لكسر (IA)

بدلاً من توظيف جيش من مترجمي لغة الإشارة، يمكننا استخدام *
أنظمة التعرف على الكلام (ASR **Automatic Speech Recognition**) تحويل محاضرة الأستاذ فوريًّا إلى نصوص **Subtitles** مكتوبة تظهر على شاشة الطالب بدقة عالية. *

AI تقنيات: (**Sign Language Avatars**) الأفatars المترجم تحول النصوص المكتوبة إلى لغة إشارة عبر شخصيات **افتراضية ثلاثية الأبعاد**.

الذكاء الاصطناعي لكسر العتمة (IA)

- **Computer Vision:** يمكن للطالب توجيه هاتفه نحو أي معاذلة رياضية أو مخطط بياني على السبورة، فيقوم الذكاء الاصطناعي بشرحها صوتياً
- **المكتبات الذكية:** تحويل الكتاب الورقي إلى صيغة صوتية أو طريقة "برايل" رقمية. المتقدم **OCR** باستخدام الـ
- **نظام توجيه صوتي ذكي داخل الحرم الجامعي مثل GPS.**

في تصنيف كيوس ستارز توجد فئة كاملة تسمى
"Inclusiveness".

إن وجود تقنيات مساعدة متقدمة يرفع تقييم
الجامعة من 3 نجوم إلى 5 نجوم في هذا المحور.

- يركز بشكل (THE Impact Rankings) هائل على أهداف التنمية المستدامة (SDGs).

تصنيف تايمز للتأثير

- الهدف رقم 10 (الحد من أوجه عدم المساواة) والهدف رقم 4 (التعليم الجيد).
- للدمج وتحقيق هدفين آن استخدام الـ 10 الهدفين يمنح درجات شبه كاملة في هذه المعايير.

الخاتمة

- لا يمكن للإعاقبة اليوم أن تشكل دافعاً أو معياراً يبرر الإقصاء، أو نقص
- النفاد، أو عدم المشاركة الكاملة والتمنع بمختلف البرامج والخدمات التي تقدمها الجامعة

الخاتمة

- الجامعة الدامجة ليست مجرد ممرات للكراسي المتحركة. إنها عقلية رقمية وإرادة إدارية وهيكلية ويداغوجية وتنظيمية
- بلوغ الهدف المنشود

الخاتمة

- من جانبها، الجامعة التي تلتزم في هذا الاتجاه ستكون متناغمة مع المعايير الدولية من حيث إمكانية النفاذ واحترام حقوق الإنسان، مما يحسن حتماً ترتيبها العالمي و يجعل منها جامعة مشعة.

خارطة الطريق

- إنشاء قاعدة بيانات رقمية موحدة لتصنيف إعاقات الطلاب بدقة *
- شراكة تقنية مع كليات الهندسة والحاسبات لبناء هذه التطبيقات محلياً *
- (مشاريع تخرج تخدم الجامعة)
- احداث حلول وتكيفات معمارية لتسهيل تنقل مستقل للطلبة من ذوي *
- الإعاقة داخل الحرم الجامعي
- احداث حلول وتكيفات بيادغوجية و هيكلية و تنظيمية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخصوصية لكل طالب ذو إعاقة، بما يضمن له نفس الفرص في الحصول على تكوين ذو جودة عل قدم المساواة مع الطلبة الآخرين

خارطة الطريق

- تحسين إمكانية النفاذ لموقع الويب الخاص بالمؤسسات *
وتدعم لغة التعليمية الجامعية وجعلها متوافقة مع قارئات الشاشة
(مراجعة معايير الإشارة والنصوص البسيطة W3C WAG).
- إحداث مصلحة "استقبال الإعاقة" داخل كل مؤسسة تعليمية *
لتوجيه وترافق الطالب ذو الإعاقة البصرية خلال دراسته
- ".إرساء مفهوم "الطالب المساعد في الحياة الجامعية *
بتوثيق هذه الممارسات لتقديمها لمؤسسات التصنيف الدولي *